بسم الله الرحمن الرحيم

ميت الأحياء!!

وَقَفَ حُذيفَة بنُ اليَمَانِ في النَّاس فقالَ: [أيُّهَا النَّاسُ، ألا تسألُونِي؟ فقَدْ كانَ النَّاسُ يَسألُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ الخَيرِ، ألا تَسألُونِي عَنْ مَيِّتِ الأحْيَاءِ؟ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدا عَليهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ بالحَقِّ، فدَعَا النَّاسَ مِنَ الضَّلالَة إلى الهُدَى، وَمِنَ الكُفر إلى الإيمَان، فاستجَابَ لَهُ مَن استجَابَ، فحَيَا بالحَقِّ مَنْ كانَ مَيتا، وَمَاتَ بالبَاطِلِ مَنْ كانَ حَيًّا، ثمَّ ذهَبَتِ النُّبُوة، فكانَتْ خِلافة عَلى مِنهَاج النُّبُوَّةِ، ثمَّ تكونُ مُلكا عَضُوضَا، يُصِيبُ الرَّعِيَّة فِيهَا ظُلْمٌ وَعَسْفٌ، فَمِنَ النَّاس مَنْ يُنكِرُ بيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقلبِهِ، وَالحَقَّ قَدِ استكمَلَ...!! وَمِنهُمْ مَنْ يُنكِرُ بِقلبِهِ وَلِسَانِهِ، كافا يَدَهُ، وَشُعبَة مِنَ الحَقِّ ترَكَ...!! وَمِنهُمْ مَنْ يُنكِرُ بِقلبِهِ، كافا يَدَهُ وَلِسَانَهُ، وَشُعبَتين مِنَ الحَقِّ ترَكَ...!! وَمِنهُمْ مَنْ لا يُنكِرُ بِقلبِهِ، وَلا بِلِسَانِهِ، فذلكَ مَيَّتُ الأحْيَاءِ...!!].

فالأصلُ في المسلِم أنَّهُ حَامِلُ رِسَالَةٍ، يُوصِلُهَا كمَا أمَرَ اللهُ، وَالأمرُ بالمعرُوفِ وَالنَّهيُ عَن المنكر مِنْ صُلبِ الرِّسَالَةِ، فإذا ترَكَ المسلِمُ النَّهيَ عَن المنكر، صَارَ فِي عِدَادِ الأمْوَاتِ، وَلذلكَ قالُوا: (تحيَا الأمَمُ الميِّتَةُ بحَمل الرِّسَالة، وَتمُوتُ الأمَمُ الحَيَّة بترك حَملهَا)